

بحار الأنوار

[165] إن منصوراً كان قد هم بأمر عظيم، فلما وقعت عينك عليه، وعينه عليك، زال ذلك فقال: يا ربيع إنني رأيت البارحة رسول الله صلى الله عليه وآله في النوم فقال لي: يا جعفر خفته؟ فقلت: نعم يا رسول الله، فقال لي: إذا وقعت عينك عليه فقل: بسم الله أستفتح وبسم الله أستنجح، وبمحمد صلى الله عليه وآله أتوجه، اللهم ذلل لي صعوبة أمري، وكل صعوبة، وسهل لي حزنه، أمري، وكل حزنه، واكفني مؤنة أمري وكل مؤنة (1). بيان: تلكاً عليه اعتل، وعنه: أبطأ. 5 - ما: المفيد، عن ابن قولويه، عن محمد بن همام، عن أحمد بن موسى النوفلي، عن محمد بن عبد الله بن مهران، عن معاوية بن حكيم، عن عبد الله بن سليمان التميمي قال: لما قتل محمد وإبراهيم ابنا عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلام صار إلى المدينة رجل يقال له شيبة بن غفال، ولاء المنصور على أهلها، فلما قدمها، وحضرت الجمعة، صار إلى مسجد النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله فرقى المنبر وحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فإن علي بن أبي طالب شق عصا المسلمين، وحارب المؤمنين، وأراد الأمر لنفسه، ومنعه أهله، فحرمه الله عليه وأماته بغضته، وهؤلاء ولده يتبعون أثره في الفساد، وطلب الأمر بغير استحقاق له، فهم في نواحي الأرض مقتولون، وبالدماء مخرجون، قال: فعظم هذا الكلام منه على الناس ولم يجسر أحد منهم ينطق بحرف فقام إليه رجل عليه إزار قومسي سخين فقال، ونحن نحمد الله ونصلي على محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين، وعلى رسل الله وأنبيائه أجمعين، أما ما قلت من خير فنحن أهلنا وما قلت من سوء فأنت وصاحبك به أولى فاختر يا من ركب غير راحلته وأكل غير زاده، ارجع مأزورا، ثم أقبل على الناس فقال: ألا انبئكم بأخلى الناس ميزانا يوم القيامة، وأبينهم خسرانا، من باع آخرته بدنيا غيره، وهو هذا الفاسق فأسكت الناس وخرج الوالي من المسجد لم ينطق بحرف، فسألت عن الرجل فقل لي: هذا جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم (2).

(1) أمالي الشيخ الطوسي ص 294. (2) نفس